

## تفسير سورة النبأ ٦١-٦١ | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر

( عمدة التفسير ) | يوم ٣٤٤١ / ٦ / ٣

يوسف الشبل

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك والكتاب اللي بين ايدينا هو تفسير ابن كثير. بل المختصر مختصر تفسير ابن كثير - ٠٠:٠٠:٠٠

اولا نحن في لقاءاتنا الماضية تحدثنا عن مقدمة لو قرأنا مقدمة آآ الحافظ الكبير في تفسيره يعني عرفنا طريقته وعرفنا منهجه في تفسيره وانه بنى تفسيره على ترتيب التفسير على - ٠٠:٠٠:١٧

الطرق المعروفة التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان يفسر القرآن بالسنة باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين وبلغة العرب والاسرائيليات هذا منهجه واضح هل طبق هذا او لم يطبق؟ نقرأ - ٠٠:٠٠:٣٦

نحن قرأنا في تفسيره وخاصة في مختصر التفسير المسمى عمدة التفسير وهو اختصار الشيخ احمد شاكر وهو يعتبر من افضل مختصرات تفسير ابن كثير ابن كثير له مختصرات كثيرة جدا - ٠٠:٠٠:٥٢

افضلها من افضلها هو تفسير مختصر آآ الشيخ احمد شاكر رحمة الله تعالى طيب نحن قرأنا في هذا التفسير قرأنا فيه سابقا قديما بقى عندنا موضع لم نقرأها وهي من سورة النبأ - ٠٠:٠١:٠٧

نقرأ سورة النبأ من تفسير ابن كثير ونلاحظ كيف يطبق هو مقدمته ومنهجه في تفسيره تفضل يا شيخ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - ٠٠:٠١:٣٠

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وال المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير سورة النبأ وهي مكية يقول تعالى اقرأ الآيات يا شيخ او انه ندخل في لا لا على التفسير على الاشياء لان الآيات واضحة - ٠٠:٠١:٥١

نعم. يقول تعالى منكرا على المشركين في تساؤلهم عن يوم القيمة انكارا لوقوعها عمي تساؤلون عن النبأ العظيم اي عن اي شيء يتساءلون عن امر القيمة وهو النبأ العظيم. يعني الخبر الهائل المفظع الباهر - ٠٠:٠٢:٠٩

قال قتادة وابن زيد النبأ العظيمبعث بعد الموت وقال مجاهد هو القرآن. والاظهر الاول لقوله الذي هم فيه مختلفون. يعني الناس فيه على قولين مؤمن مؤمن به وكافر - ٠٠:٠٢:٢٩

ثم قال تعالى متوعدا لمنكري القيمة كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد ثم شرع الله ثم شرع تعالى يبين قدرته العظيمة قدرته العظيمة على خلق الاشياء الغريبة والامور العجيبة. الدالة على قدرته على ما يشاء من امر المعادي وغيره فقال - ٠٠:٠٢:٤٦

الم نجعل الارض مهادا؟ اي ممهدة للخائق دلولا لهم قارة ساكنة ثابتة. والجبال او تادا اي جعل لها او تادا ارساها بها وثبتها وقر وقرها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها ثم قال وخلقناكم ازواجا. يعني ذكرها وانشى - ٠٠:٠٣:١٢

يستمتع كل منها بالآخر ويحصل التناسل بذلك في قوله ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقوله وجعلنا نومنكم سباتا اي قطعا للحركة لتحصل الراحة من كثرة الترداد والسعى في المعيش في عرض النهار - ٠٠:٠٣:٤٠

وقد تقدم مثل هذه الاية في سورة الفرقان وجعلنا الليل لباسا ان يغشى الناس ظلامه وسواهه ان يغشى الناس ظلامه وسواهه كما قال

والليل اذا يغشاها. وقال قتادة في قوله وجعلنا الليل لباسا اي سكنا - 00:04:03

وقوله وجعلنا النهار معاشا اي جعلناه مشرقا منيرا مضيفا ليتمكن الناس من التصرف فيه والذهب والمجيء للمعاش والتفسير ايجارات وغير ذلك وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي السماوات السبع. في اتساعها وارتفاعها واحكامها واتقانها. وتزيينها بالكواكب الثوابت - 00:04:25

والسيارات ولهذا قال وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس المنيرة على جميع العالم الذي التي يتوجه ضوئها لاهل الارض كلهم وقوله وانزلنا من المعسرات ماء فجاجا. قال ابن عباس المعصرات الرياح - 00:04:49

وكذا قال عكرمة ومجاهد وقتادة انها الرياح. ومعنى هذا القول انها تستدر المطر من السحاب قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس من المعسرات اي من السحاب. وكذا قال عكرمة ايضا - 00:05:12

وابو العالية والضحاك والحسن واختاره ابن جرير والاظهر ان المراد بالمعصرات السحاب كما قال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتسير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء و يجعله كسفار فترى الودق يخرج من خلاله - 00:05:30

اي من بينه وقوله ماء فجاجا قال مجاهد وقتادة والريبع بن انس حجاج منصب وقال الثوري متتابعا وقال ابن زيد قال ابن جرير ولا يعرف في كلام العرب في صفة كثرة الفج. وانما الثج الصب المتتابع. ومنه قول النبي - 00:05:48

صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والثج يعني صب يعني صب دماء البدن هكذا قال قلت وفي حديث مستحاواه حين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

آانعنت لك الكرسف اه يعني ان ان تحتسى بالقطن قالت يا رسول الله هو اكثرب من ذلك انما اتج فجا. وهذا فيه دلالة على استعمال الثج في الصب المتتابع الكثير والله اعلم - 00:06:32

وقوله نعم تفضل وقوله لنخرج به حبا ونباتا وجذبات الفا. اي لنخرج بهذا الماء الكثير الطيب النافع المبارك حبا يدخل للانسي والانعام ونبات اي خضرا يؤكل رطبا وجذبات اي بساتين وحدائق من ثمرات متنوعة والوان مختلفة وطعوم وروائح متفاوتة. وان كان ذلك في - 00:06:52

واحدة من الارض مجتمعة ولهذا قال وجنات الفافا. قال ابن عباس وغيره مجتمعة وهذه في قوله تعالى وفي الارض قطع متباورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لايات لقوم يعقلون - 00:07:28

يعني نلاحظ اولا عشان نربط هذا التفسير بمنهجه المؤلف المؤلف رحمة الله يختصر ويبين معاني الالفاظ والكلمات ثم يدعم هذا الشيء اما بالقرآن او بالسنة باقوال الصحابة والتابعين فنلاحظ انه يذكر - 00:07:54

الاقوال وينقل عن قتادة عن ابن زيد عن ابن عباس عن عكرمة عن كذا ويفسر القرآن باقوال السلف واحيانا يستشهد بالآيات مثل ما يقول خلقناكم ازواجا اتى بآيات الروم قالوا من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:08:17

تسكن اليها وهكذا نلاحظ المؤلف يأتي بهذه الطريقة واذا كانت الآيات فيها يعني فيها عدة اقوال مثل المعصرات ما المراد بالمعصرات؟ وقال الرياح والسحاب يعني من اصح قال ورجح قال والاظهر ان المراد بمعصرة السحاب - 00:08:32

كيف قالوا الرياح؟ نقول لان الرياح تدر او تدفع السحاب سببا وذكر السبب وهذا ذكر يعني المعنى الحقيقي وهكذا لما جاء عند كلمة حجاجا قيل منصبا وقيل متتابعا وقيل كثيرا وكلها - 00:08:55

يصب ويتتابع وكثير فهذا يسمى العلماء من باب خلاف التنوع وكله يندرج في معنى ولذلك حتى وهو يستدل بالادلة كثيرة. مثل لما قال الثج قال في الحج قال افضل الحج العج - 00:09:13

والثج والمعجم المراد به رفع الصوت بالتلبية يعجم والثج هي نحر الابل والبدن ونهر يعني الهدي الهدي هذا افضلها في حديث قال في يعني المستحاصة قال يعني انعني ولكي الكرسف - 00:09:32

القطن وقالت اني اتج ثجا يعني استحاصة شديدة قوية هذا هو دائما الشيخ رحمة الله يعني يربط التفسير باقوال السلف كانه ينقل

لك سورة التفسير السلف امامك طريقته جميلة جدا جميلة - 00:09:57

طيب يا شيخ طيب لعلك يعني نقف عند هذا القدر لأن الوقت حقيقة يعني في اول وقت ضاع علينا كثير ندخل على البث ولعلنا ان شاء الله في - 00:10:17

اللقاء القادم نأخذ يعني بقية السورة كاملة ان شاء الله نعتذر نأخذ الى شيء قليلا في هذا اللقاء في تفسير ابن كثير. لكن ان شاء الله نعد الاخوة ان نأخذ يعني ما يتناسب مع الوقت ولكن الوقت الان - 00:10:31

ضيق جدا يعني راح منا وقتا طويلا ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نبدأ مبكر وقت مبكر ونأخذ حجما اكبر وقتا اكبر باذن الله والله اعلم باذن الله والله اعلم باذن الله والله اعلم باذن الله - 00:10:48